

وقد تلاه وقد زلزلنا من لا مبدد تكفير الشيخ الامام شمس
ابى بكر الدرخي رحمه الله فقال له حين فهد له اذ لم تروني
فقال كنت مشغولا بخدمة الطائفة قال تزرت العمرة لا تزرت
روفا الدين وكان كذلك فانه كان يسكن في اكناف
قائد في القرية ولم ينتظم له الدرر فمن تاذي منه استاه
لجرح في كرك العلم ولا ينتفع بالعلم الا قليلا انه المعلم
والطبيب كليهما لا يصحح اذ هما لم يكرهما فاما اذا
يك ان جفوت طيبها واقتحج جهلك ان جفوت
المعلم وحكي عن الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه
اليامع الاصمعي لتعلم العلم والادب فراه يوما
يتوضا ويغسل جلده وابن الخليفة يصيب الماء على
فعاثب الاصمعي في ذلك فقال انما بعثت اليك لتعلم العلم
وتؤدبه فلما ذم تارة بان يصيب الماء باحدى يديه
بالانزى حركك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي
لطا العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بطهارته **وقوله**
الشيخ الامام شمس الاعلى المروي في حقه انه قال انما
قلت هذا العلم بالتعظيم فاني اخذت مما اخذ الفرسس الا بغيره
والشيخ الامام شمس الاعلى السرخسي كان مطبوعا في ليله وكان
يكبر ويتوضا وفي تلك الليلة سبع عشرة رات لانه كان لا يكبر الا
بطهارته وهذا ان العلم النور والتوضو نور فيزداد
نور العلم ومن التعظيم الواجب ان لا يعلق الرجل في الكتاب

ويضع

ويضع كتاب التفسير فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب
شبا اخر وكان امتاذا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله
عليه يركي من شيخه من المشايخ انه جفها كان وضع الحجر
على الكتاب فقال له برهاني وكان امتاذا القاضي القاسم الامام
ع الاجل في الدين المعروف بقاضي خان رحمه الله يقول ليرد
بذلك الاستخفاف فلا يابس بذلك الا في ادب جفون عند من
التعظيم ان يوجد كتب الكتاب ولا يقدره ويتراخا
شبهة الاعداء الضروف وكما اني حنيفة من الله كاتب يرمط
في الكتابة فقال له لا ترمط خطك انه عثبت تدم
واه مت تشتم يعني اذا شئت وضعف بمر لا تدمت
علي ذلك وحكي عن شيخ الامام محمد الدين السرخسي رحمه
الله عنه فالما قوهنا ندنا وما لا نتجنا ندنا وما مع
تقابل ندنا وينبغي ان يكون تقطيع مرتعا فانه تقطع الي
حنيفة في الامانة وهو اسررتاب الي الرقع والوضع و
المطالعة وينبغي الا لا يركب في الكتاب شي من الخمر فانها
صنيع الفلاسفة لا صنع السلف ومن مشايخنا من كره
استعمال الركب الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن
يتعلم منه والتمق مذموم الا في ظن العلم فانه ينبغي ان
يقلم الاماذه وشركا له يستفيد منهم وينبغي لطا العلم
ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان سمع
مسئلة واحدة او كلمة واحدة الفجرة **قوله** من كذب